[170] فنقول: ما هي منزلة رسول ا صلى ا علية وآله وسلم من ا عز وجل ؟ ان منزلة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم منه عزوجل تعلم من آيات القرآن الكريم، فهو خليفة ا في الارض ومجعول حاكما على الناس من قبله، قال ا تعالى لداود: " انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالعدل... " ونبينا أفضل من داود عليه السلام. وهو رسول ا وشاهده والمبشر والنذير من قبله، قال عز وجل: " انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا... " ومقرون طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته بقوله: " من يطع الرسول فقد أطاع ا " " ومن يشاقق ا ورسوله فان ا شديد العقاب " ومجعول أولى بالمؤمنين من أنفسهم - بقوله: " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم... ". الى غير ذلك مما يعتقده كل مسلم ولو أنكر لكفر. وعلي عليه السلام أنزله ا من رسول ا " ص " منزلته منه، فيكون حائزا لتلك المنازل، وبها يكون الحاكم على الناس كلهم، والمولى الواجب اطاعته واتباعه على جميعهم، والاولى بهم من أنفسهم، وهذه هي الامامة العظمى والخلافة الكبرى.
